



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم: التربية الفنية

المرحلة: الثالثة

مادة: فن الكتابة المسرحية

عنوان المحاضرة: ابعاد الشخصية المسرحية

اسم التدريسي: أ.م. د. ايمان عبد الستار الكبيسي

لابد من الإشارة إلى "الابعاد الثلاثة" في رسم الشخصية، لكونها متداخلة بعضها في البعض الآخر، فالبعد الجسمي له تأثيره النفسي الذي يتضح من اختلاف نفسية الشخص السوي جسمياً، من نفسية الشخص المشوه او المريض، ومن هنا تأتي اهمية البعد الجسمي الذي يحدده المؤلف عادة في ظهور كل شخصية. وتظهر اهمية البعد النفسي في ايضاح سلوك الشخصيات وتصرفاتها، فالرجل المتأمل يختلف في تصرفاته عن الالهوج المندفع، في حين تبدو اهمية البعد الاجتماعي في تحديد الشخصية لما للأسرة والبيئة الاجتماعية والطبقة التي تنتمي اليها الشخصية والمهنة التي تمارسها من تأثير معين على سلوكها في المواقف المختلفة. وجزير بالذكر ان الكتاب القدياء كانوا يؤكدون على ذكر الشخصية كاملة بأبعادها الثلاثة ولكن الكتاب المحدثين لا يكادون يذكرون من الشخصية الا اسمها وبعض الصفات الضرورية التي تخدم القصة.

فاعلية الشخصية:

اما من ناحية فاعلية الشخصية داخل النص فتقسم على نوعين:

أ. شخصية مسطحة (flat character) او ثابتة او جامدة او جاهزة:

وهي الشخصية التي لا تتطور ولا تتغير نتيجة الاحداث، وانما تبقى ذات سلوك او فكر واحد، او ذات مشاعر وتصرفات واحدة، والتغير الذي يجري هو خارجها، مثل ان تتغير العلاقات مع باقي الشخصيات، وذلك كما في حكايات المغامرات، والقصص البوليسية.

ب. شخصية مدورة (Round character) (نامية او متطورة):

وهي التي تأخذ بالنمو والتطور والتغير ايجاباً وسلباً بحسب الاحداث، فهي ذات ابعاد متعددة تنمو مع الحدث وتظهر المواقف المختلفة جوانب جديدة لم تكن واضحة عندما تظهر لأول مرة، وهذا النوع من الشخصيات لا يكتمل تكوينه الا في منطقة الحل.

مؤهلات شخصية البطل واستعداداتها:

- الموهبة الفنية: وهي القدرة على الاندماج والتقمص والاحساس بالاشياء ودقة الحركات.
- الموهبة العقلية: ان يكون ذكيا قادرا على الابتكار والابداع،والقدرة على الارتجال.
- الاستعداد النفسي: هذا يتطلب علماً بسلوك الاطفال الذين سيقدم لهم المسرحية، وان يكون مخلصا لعمله محباً للاطفال.
- البساطة في التمثيل: ان يقترب الممثل من مستوى الاطفال، بصراحة ووضوح.
- البعد الاجتماعي: وهو ان تتسجم بيئة الممثل الاجتماعية والجغرافية، مع اسلوب حياته ولغته وطريقة اداء عمله (موسى، 1992:105).

ب. الشخصية الثانوية:

وهي التي تلقي الضوء على دور البطولة، وتمثل في ذاتها المهام الاتية:

- مساعدة البطل او الشخصية الرئيسية على اداء ادوارها.
- نقل الافكار الفرعية للمسرحية.
- توضيح مواقف المسرحية الرئيسية.

ج. الشخصية الصامتة:

وهي الشخصية غير الناطقة والساكنة، ولكن قد تقوم ببعض الحركات البسيطة والهدف من وجودها:

- تعزيز موقف معين في المسرحية.
- مساعدة الشخصيات الاخرى بالقيام بادوارها.
- اضفاء اجواء معينة على المسرحية.
- استخدامها في المجاميع او الغناء

ومما ينبغي ان يعنى به كاتب الاطفال، هو ان يقيم بين شخصياته المتضادة بما يطلق عليه "وحدة الاضداد" او "التشاخص الدرامي ويعني بها تلك الرابطة التي تجمع بين نقيضين إلى ان يقضي احدهما على الاخر، والمعركة هي الوحدة التي تجمع بينهما، على ان ينتهي مصير البطل في مسرح الطفل بالانتصار دائماً

وللشخصية أنواع عدة تختلف الواحدة عن الأخرى وذلك حسب درجة عمق تطورها الدرامي

فتكون:-

1- الشخصية الرئيسية (المحورية) أو البطل الأول في المسرحية ومن دونه لا تكون هناك مسرحية.

2- الشخصية المعارضة لخلق الصراع أو الأزمة.

3- الشخصية البسيطة وهي التي تظهر فيها خاصية سائدة واحدة خلال الفترة الدرامية لظهورها وقد تحتوي على خواص أخرى متماشية مع السائدة ومكملة لها وهي شخصية رئيسية.

4- الشخصية المركبة وهي التي تحتوي على خاصيتين أو أكثر من خواص القوة المتعارضة أو المتصارعة وهذه الخواص غير متكافئة في القوة وايضاً لها خواص أخرى تعزز الخاصية السائدة وتكون رئيسية في المسرحية وتأخذ دور البطولة في صراع سيكولوجي.

مميزات الشخصية المسرحية المقدمة للطفل

كما ينبغي ان تتناسب الشخصيات مع مرحلة النمو للأطفال ومن اهم ما يراعى في هذا الشأن هو:

1. الوضوح، إذ يستدعي رسم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب "المحسوسة

الملموسة المرئية" بما يتفق مع اسلوب الطفل في التفكير الحسي، بحيث تبدو الشخصية

مجسمة بشكلها ولونها وسائر خصائصها المادية في مخيلة الطفل، وكأنما يراها امامه نابضة بالحياة والحركة.

2. التميز، يحتم الا تتقارب الشخصيات في اسمائها او في صفاتها او بعض خصائصها، مما يؤدي إلى ان تتداخل في مخيلة الطفل فيخلط بينها.

وهذان الامران يقتضيان الا يزيد عدد الشخصيات عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب ويفضل ان تشتمل مسرحية الطفل على شخصية رئيسة واحدة تعاني من ازمة روحية، او ذهنية، او اجتماعية، يكون الحوار فيها سريعاً، وخيالياً، وحافلاً بالحيل المسرحية

3. التشويق الذي يدعو إلى اختيار شخصيات تستهوي الاطفال، سواء كانت هذه الشخصيات من الحيوانات أم من ابطال حقيقيين أم من الشخصيات المحببة في عالم

الاطفال